

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء في المسيح، أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء من العديد من الأديان المختلفة،

خلال العام الذي يقترب من نهايته، دارت صراعات مسلّحة كثيرة في مناطق مختلفة من العالم. ولا يزال بعض هذه جارية. والضحايا المسّجلون في الصراعات هم في معظمهم مواطنون عاديّون، أي أناس أبرياء، يعانون إلى أقصى حدّ من العواقب رغم أنّهم لم يختاروا الحرب. من بين هؤلاء الأشخاص، أدعوكم إلى الصلاة بشكل خاص من أجل الأطفال الذين، بطرق مختلفة، هم ضحايا عنف الإرهاب والجريمة المنظّمة والحرب وانتهاك حقوق الإنسان. وإلى جانب العدد الكبير من الأطفال الذين يقتلون، هناك أولئك الذين ما زالوا مصابين أو يعانون من صدمة لا تمحى مدى الحياة. إنّ الأزمة التي نشأت بين إسرائيل وفلسطين ليست سوى انعكاس غير طبيعي لما يحدث يوميًا، حتّى في الصراعات التي تحدث بعيدًا عن أضواء الأخبار والتي تعرف بأنها "منسية". لقد لجأنا في كثير من الأحيان إلى الله الواحد لنسمع صرخة المتألّمين والمهانين والمداسين بالعنف، واليوم ندرك أن هذه الصرخة غالبًا ما تكون تنهّد أو صرخة طفل مكتومة. في مواجهة رعب وفاة طفل، لا يُسمح لنا بإجراء أيّ تمييز، ولهذا السبب، نتفق مع ملاحظة ليليانا سيغري، إحدى الناجيات من معسكرات الاعتقال التي أمضت فيها جزءًا من مراهقتها: «يجب أن نبكي من أجل الأطفال من كلّ جنسيّة وكلّ لون وكلّ عقيدة».

ليقبل الله تلك الصرخة التي تتحوّل إلى صلاة وتتضمّن إليها صلاتنا في موعدها في 27 من كلّ شهر، صدى للقاء الأديان من أجل السلام.

ليمنحك الربّ السلام

+ دومينيكو سورينتينو ، أسقف أسيزي، تشرين الثاني/نوفمبر 2023